على اعتبار اسرار البلاغة اذ لم يتجاوز بالحقيقة
عن اصلها فيلوح من هذا رجحان الاعتبار الاول وان
كان الاخير قريب المناسبة فالجواب ان قوله فان
المجاز الخ بيان للمناسبة في التسمية لترجيح الاسم
على غير حالة وضعه للمعنى وبيان انه اولى به
لا يصح للتسمية حتى يلزم اطراده كما حرره في المطول
الا ترى انك اذا سميت شخصا بخصوصه باحمر لوجود
الحمرة فيه لم يلزم تسمية غيره به وان وجدت فيه
الحمرة لان التسمية الخاصة لا تتعدى وان كانت لا تنتفي
بانتفا المسبب فيسمى احمر ولو عدمت الحمرة كما فهم
قوله المفرد قدمه على المركب لانه كالجزء منه
والجزء مقدم على الكل طبعا فقدم وضعا ليناسب
الوضع الطبع وانما قلنا كالجزء لان اجزا المركب ليس
بلازم ان تكون باسرها مجازات بل قد تكون حقايق
وقد تكون مختلفات كما هو معلوم عند اهل البيان
قوله قيد به الخ دفع لما يقال لم قيد المجاز بالمفرد
مع عدم تقييد القوم به وتعريفهم المجاز بالكلمة
الخ قوله لان حقيقة الخ اي وعند عدم التقييد
بالمفرد ربما يتوهم ان التعريف [illegible]
حقيقتين الخ وهو مجاز فان قلت لا توهم لان ذكر
الكلمة في التعريف يعين ان المراد المفرد فلا حاجة

للتقييد

للتقييد فالجواب ان القوم مع تعريفهم المجاز بما ذكر قسموه
الى تمثيل وغيره والتمثيل لا يكون الا مركبا وذلك يقتضي
حمل الكلمة في التعريف على ما يعم الكلام فيعود المحذور
بعينه مع ارتكاب التجوز في الكلمة والتعاريف يجب
ان تصان عن المجاز فلذا احتاج للتقييد فعلم ما
ذكروه صونا للتعريف عن المجاز فتدبر قوله فلا يمكن الخ
الامكان في كلامه اما ان يراد به الامكان العام وهو
سلب الضرورة عن الطرف المخالف او الامكان الخاص
وهو سلب الضرورة عن الطرفين الموافق والمخالف
فان اريد الاول فالمعنى عليه لا جمع بين حقيقتين
متباينتين في تعريف واحد بحيث تحصل معرفة
حقيقة كل منهما بخصوصها ممكن بالامكان العام بمعنى
ان الجمع على هذا الوجه ليس بضروري اي واجب
بل مستحيل او جايز والواقع انه مستحيل لا يقال
الطرف المخالف يكون من جانب العدم كزيد موجود
بالامكان العام بمعنى ان عدم وجوده ليس بضروري
بل مستحيل او جايز والواقع انه جايز وهنا من جانب
الوجود لانا نقول ليس ذلك بلازم كما نص عليه الخيالي
في كلامه على العقايد بل هو من جانب العدم ان كان
المنطوق به جانب الوجود ومن جانب الوجود ان كان
المنطوق به جانب العدم وان اريد الثاني فالمعنى عليه لا جمع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)